. @ 312 @

(^ بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة ا هي العليا وا عزيز حكيم (40) انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل ا ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (41) لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك) * * * * .

القلب ؛ وأبو بكر - رضي ا عنه - كان هو الخائف والحزين دون رسول ا . .

وفي الآية قول ثالث : أن السكينة نزلت عليهما ؛ ونقل في مصحف حفصة - رضي ا عنها - ' فأنزل ا سكينته عليهما وأيدهما بجنود لم تروها ' قوله : (^ وأيده بجنود لم تروها) الجنود هاهنا : الملائكة ، نزلوا فألقوا الرعب في قلوب الكفار حتى رجعوا . قوله : (^ وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) كلمتهم : الشرك ؛ وهي السفلى إلى يوم القيامة (^ وكلمة ا هي العليا) يعني : لا إله إلا ا ، وهي العليا إلى يوم القيامة . قوله : (^ وا عزيز حكيم) قد بينا معنى العزيز الحكيم . .

قوله تعالى : (^ انفروا خفافا وثقالا) يقال : إن هذه الآية أول آية أنزلت من سورة التوبة . .

قوله : (^ خفافا وثقالا) فيه أقوال : روي عن ابن عباس وقتادة أنهما قالا : نشاطا وغير نشاط . قال الأزهري : النشاط جمع النشيط . .

والقول الثاني : قول الحسن البصري : انفروا في اليسر والعسر . وهذا قول حسن . وعن الحكم بن عتيبة : مشاغيل وغير مشاغيل . وعن أبي طلحة صاحب النبي : .

شيوخا وشبابا . وفيه قول خامس : رجالة وركبانا . (^ وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل ا 000) إلى آخر الآية ، معناه ظاهر ، وقيل : إن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى : (^ وما كان المؤمنون لينفروا كافة) الآية ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك) أي : لو كانت غنيمة قريبة المتناول (^ وسفرا قاصدا) أي : سفرا قصيرا سهلا [قريبا] (^ لاتبعوك) أي :